ميناء شرق بورسعيد بين العشرة الأوائل عالمياً

لواء د. سمير فرج

أخبار اليوم
17 يونيو 2023

شعرت بفخر، وفرحة غامرة، وأنا أتابع البيانات الصادرة بتصنيف ميناء شرق بورسعيد، فى المركز العاشر، ضمن قائمة أفضل عشرة موانئ على مستوى العالم، متقدماً بذلك على ميناء هونج كونج، الذى احتل المركز الحادى عشر. فما أن أرى اسم بورسعيد يسطع، فى أى سياق، إلا وأجدنى أحن لتلك المدينة العظيمة، التى عشت فيها أجمل أيام طفولتى وصباي، والتى لازلت أعيش فيها بعقلى ووجداني، رغم انتقالى منها، منذ أن التحقت بالكلية الحربية، فى ستينيات القرن الماضي.

ففى غضون ثلاثة أعوام، قفز ميناء شرق بورسعيد من المركز 28 إلى المركز 10، متقدماً بذلك على أشهر الموانئ البريطانية والأمريكية والصينية والهندية، وغيرهم من الموانئ الكبرى حول العالم، وذلك وفقاً لتقييم البنك الدولي، الذى يستهدف وضع معايير مقارنة للمهتمين بمجال النقل البحري، على مستوى العالم، اعتماداً على عدد من المؤشرات، منها حجم وحركة تداول الحاويات والبضائع، والوقت الذى تستغرقه السفينة فى الميناء، والمساحات المتاحة لتخزين الحاويات، بالإضافة إلى كفاءة بنيته التحتية، وأرصفته البحرية، وجودة الطرق به. كما يعتبر ربط الموانئ بخطوط السكك الحديدية، ومدى اعتماد الوكالات البحرية عليه، أحد أهم المؤشرات تأثيراً وفاعلية فى رفع تصنيف الميناء، فضلاً عن رقمنة خدماته.

لقد تطور ميناء شرق بورسعيد، فى كافة المؤشرات، ضمن خطة الدولة للارتقاء بمحور قناة السويس، وتبوأ الميناء مركزه المستحق كمحور عالمى لتداول الحاويات، خاصة العابرة، وذلك بوجود محطة عالمية لتداول الحاويات، بطاقة 2.4 مليون حاوية، تم الاتفاق على مدها، لتصبح أكبر محطات تداول الحاويات فى البحر المتوسط، بالإضافة لتوسعة الساحات

المخصصة لتخزين الحاويات. كما قامت إدارة الميناء، التابعة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، بتطبيق نظام «نافذة»، الذى يعمل بأعلى المعايير الإلكترونية العالمية، لتتبع كل حاوية، منذ شحنها فى ميناء المغادرة، وحتى وصولها لميناء شرق بورسعيد، مع تحديد موقعها فى الميناء، ووجهتها الأخيرة، فى حالات إعادة التصدير، وبذلك انخفض معدل تواجد الحاويات بالميناء.

كما كان ربط ميناء شرق بورسعيد، بخطوط السكة الحديدية، وشبكة الطرق الجديدة، أحد أهم معايير رفع تقييمه، إذ يرتبط ميناء شرق بورسعيد، برياً، بميناء السخنة، فضلاً عن تطوير الطريق الدولى الساحلي، الذى يربطه بميناء الإسكندرية. وبناءً على تلك التطورات، وتسارع معدلاتها، يُتوقع أن يستمر تقدم تصنيف ميناء شرق بورسعيد، فى الأعوام القادمة، على المستوى العالمي. فهنيئاً لبورسعيد على ما تشهده من تطورات، ومبروك لمصر، وشعبها، على هذا الإنجاز العالمي.

Email: sfarag.media@outlook.com